Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصة الحديث كما يرويه مسلم عن ابن عباس قال : كنت ألعب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ ، فتواريت خلف الباب ، قال : فجاء فحطأني حطأة [1] وقال : « اذهب وادع لي معاوية » قال : فجئت فقلت : هو يأكل . قال : ثم قال لي : « اذهب فادع لي معاوية » قال : فجئت فقلت : هو يأكل ، قال : « لا أشبع الله بطنه [2] ! » .

فمن العلماء من قال : إن هذا الدعاء منه ـ عليه الصلاة والسلام ـ غير مقصود ، بل هو ما جرت به عادة العرب في وصل كلامهم بمثل هذه العبارات ، كقوله لبعض نسائه : « عقرَى حلقَى » ، وقوله لمعاذ برغم حبه له : « ثكلتك أمك يا معاذ! » ، وقوله : « فاظفر بذات الدين تربت يداك ! » ، ونحوها .

وهناك تأويل آخر لهذا الحديث ذكره المحدث الشيخ ناصر الدين الألباني [3] بقوله : ويمكن أن يكون ذلك منه ﷺ بباعث البشرية التي أفصح عنها هو نفسه عليه السلام في أحاديث كثيرة متواترة ، منها حديث عائشة رضي الله عنها قالت :

دخل على رسول الله ﷺ رجلان ، فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه ، فلعنهما وسبهما ، فلما خرجا قلت : يا رسول الله : من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان ؟ قال : « وما ذاك ؟» قالت : قلت : لعنتهما وسببتهما ، قال : « أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ؟ قلت : اللهم إنما أنا بشر ، فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرًا » .

رواه مسلم مع الحديث الذي قبله في باب واحد هو « باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس أهلاً لذلك : كان له زكاة وأجرًا ورحمة » .

ثم ساق فيه من حديث أنس بن مالك قال :

كانت عند أم سُلَيْم ـ وهي أم أنس [4] ـ يتيمة ، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة ،

---

(١) فسرها أحد الرواة : بقوله : قفدني قفدة . والقفد : الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين .

(٢) الحديث في صحيح مسلم برقم (٢٦٠٤) .

(٣) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) ج ١ ص ١٢١ وما بعدها ، تعليقًا على حديث رقم ٨٢ : « لا أشبع الله بطنه ، يعني معاوية » .

(٤) أي إن أم سليم هي أم أنس رضي الله عنهما .